

كتاب مفتوح إلى فخامة رئيس الجمهورية

فخامة الرئيس،

منذ خمسين سنة
وعبر مسار "الكفاءات"
الطويل، في رعاية

المعاقين، اخترنا العمل الصامت، بعيداً
من الضوضاء.

واليوم نجد انفسنا منساقين الى الكلام
العلني نظراً الى فداحة الازمة.

فخامة الرئيس،

الحقيقة تقضي بالاعلان ان السياسة
الاجتماعية في لبنان تتجه نحو الافلاس
والخسارة الكاملة، والانفاق العام لرعاية
العمل الاجتماعي بدائي تماماً، اضافة
الى سوء التوزيع بسبب الطائفية
والمحسوبيات...

منذ انشاء مصلحة الانعاش الاجتماعي،
التي مهدت لاستحداث وزارة الشؤون
الاجتماعية، تنازلت الدولة للمؤسسات
الاهلية عن دورها في اعادة تأهيل
المعوقين ورعايتهم نظراً الى انعدام
وجود مراكز رعاية تابعة للدولة. فتتعاهد
الوزارة مع المؤسسات ذات المنفعة العامة
وتشترط عليها تقديم المباني والمعدات
اضافة الى تمويل جزء من كلفة التأهيل
يوازي الثلث على ان تدفع الدولة الثلثين
المتبقين.

هذا في المبدأ، لكن واقع الحال مغاير
تماماً. فاسهام وزارة الشؤون حالياً هو
جزء ضئيل جداً من واجباتها، ولا يتجاوز
الثلث، اذا ما استندنا الى آخر دراسة
وضعتها الوزارة في العام 2004. علماً ان
هذه الدراسات، التي يفترض ان تتجدد
كل سنة، لم تطبق مرة منذ ذلك الحين،
بل ان الاسعار الحالية تعود الى دراسة
وضعتها الوزارة في العام 1996!

الى ما تقدم يضاف ان التأخير في دفع
المتوجبات الى المؤسسات، يصل احياناً
الى تسعة اشهر من بدء العمل التأهيلي.

ان سوء تقدير الكلفة وتأخر دفع
المتوجبات، يجعل المؤسسات الاجتماعية
مصارف تسليف للدولة، وفي ذلك سخرية
موجعة!

فخامة الرئيس،

لقد ادت "الكفاءات" واجباتها طويلاً
تجاه ابناء وطننا الذين اعاقتهم ظروف

بقلم المهندس
رئيس نديم شويري(*)

الحياة. لكننا اليوم،
وبسبب الصعوبات
الاقتصادية المائلة التي
تكاد تخنق البلد، يوماً

بعد يوم وبوتيرة متزايدة، وبسبب عدم
التزام الدولة اسعار الكلفة الصحيحة، تجد
"الكفاءات" نفسها عاجزة عن استمرار اداء
رسالتها الاجتماعية تجاه اولادنا هؤلاء،
الامر الذي قد يضعهم في مواجهة مجهول
خطير على قارعة الطريق، دون معين وبلا
مأوى!!!

اننا، يا فخامة الرئيس، وحيال هذه
الازمة المزمنة والتي تزداد تفاقمها، وامام
تقاذف المسؤولية بين وزارتي الشؤون
الاجتماعية والمالية، اناشدكم التدخل
لحسم هذا الامر الجلل، بما عرفنا فيكم
من مناقبية وروح وطنية عالية وشعور
بالواجب الوطني، وذلك تداركاً لكارثة
اجتماعية وشيكة، تحل بألف وخمسمئة
معوق من ابرياء شعبنا المعذب.

واذا كانت "الكفاءات" قد سلكت
طوعاً خلال مسارها الطويل، في قناعات
انسانية اجتماعية لتخفيف ظلم الحياة
على المعذبين، فلأنها اختارت دروباً
مغايرة لمسار الطائفية والزبائنية
والحزبية الضيقة، فان الازمة الحالية
لن تغير في قناعاتنا. لكننا اليوم اكثر
من اي وقت، بحاجة ماسة الى وقفة من
الدولة، انسانية وقانونية معاً، تبلمس
عذابات شريحة من ابناء وطننا، وتسمح
للمؤسسات الاجتماعية باستمرار تقديم
خدماتها الانسانية لهؤلاء المحتاجين...

فخامة الرئيس،

"تعذبني دمة محتاج فلا اقوى على
النوم..."

ان عذابات الف وخمسمئة معوق امانة
بين ايديكم وعندنا الايمان وكل الثقة،
بان عدلكم يصوب المسار.

وتفضلوا يا فخامة الرئيس، بقبول
اسمى الاحترام.

(*) المدير العام للكفاءات.

(*) تلي هذا الكتاب المفتوح في مؤتمر
صحافي عقد امس في دار نقابة الصحافة وقدم
له النقيب محمد بعلبكي.